

النشاط السياسي والعسكري ل:محمد عموري 1945 – 1959

The political and military activity of Mohammed Amouri 1945-1959

الباحث:الصادق عبد المالك جامعة بسكرة، الجزائر.

abdelmaleksadek10@gmail.com

الأستاذ الدكتور: علي أجقو (جامعة باتنة 01)، الجزائر

Pr.ajgou@gmail.com

تاريخ القبول: 2018/05/20

تاريخ الاستلام: 2018/02/11

الملخص:

محمد عموري من مجاهدي الثورة الجزائرية مزدوج التعليم (عربي- فرنسي)، انخرط في صفوف الحركة الوطنية كمناضل سياسي، نشط في حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وبعد اندلاعها التحق بصفوف الثورة سنة 1955 بالمنطقة التاريخية الأولى تحت لواء جيش التحرير الوطني. تقلد بعض المناصب القيادية كان آخرها قيادة الولاية التاريخية الأولى، ثم عضوا في لجنة العمليات العسكرية قبل حلها في سبتمبر 1958. ارتبط اسمه تاريخيا بمؤامرة العقداء، واتهم بمحاولة تدبير انقلاب ضد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد تأسيسها في 19 سبتمبر 1958، حيث تم القبض عليه ومثل أمام المحكمة العسكرية للثورة التي أدانته بموجب حكم صادر عنها في 28 فيفري 1959 وحكم عليه بالإعدام. توفي بتاريخ 17 مارس 1959 بتونس.

الكلمات المفتاحية: الحركة الوطنية؛ المنظمة الخاصة، الثورة؛ المنطقة الاولى

Abstract:

Muhamad Amouri, one of the dual-educated Mujahideen of the Algerian Revolution (Arabic-French), joined the ranks of the nationalist movement as a political activist in the party of The Party of Victory for Democratic Freedoms. After the revolution's outbreak, he joined its ranks in 1955 in the first historical region under the banner of the National Liberation Army. He was appointed to command the first historic wilaya and then a member of the Eastern Military Operations Committee before its dissolution in September 1958. His name was historically linked to the conspiracy of the colonels and accused of masterminding a coup attempt against the interim government of the Algerian Republic after its establishment on September the 19th, 1958. He was arrested and appeared before the military court of the revolution, which convicted him by a virtue of a judgment on February the 28th, 1959, and sentenced him to death. He died on March the 17th, 1959 in Tunisia.

Keywords, National Movement, Special Organization, Revolution, The first area

مقدمة:

يُعدّ محمد عموري من بين القيادات التي ساهمت بدور كبير في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، فنشط سياسيا قبل الثورة التحريرية، ثم التحق بصفوفها بعد مدة من انطلاقها مجاهدا ثم مسؤولا عسكريا قائدا للولاية الأولى برتبة عقيد بعد انعقاد مؤتمر القاهرة 1957، كما كان ضمن أعضاء لجنة العمليات العسكرية الشرقية في أبريل 1958، وأخيرا عنصرا مهما في نزاع اصطلاح عليه تاريخيا بمؤامرة العموري، أو انقلاب العقدا بحسب كتابات المؤرخين وآراء بعض السياسيين والعسكريين في فترة عرفت فيها الثورة التحريرية نشاطا عسكريا فرنسيا غير مسبوق أدى إلى محاولة عزلها عن محيطها الخارجي، مما خلق جوا من التوتر خاصة بعد تشكيل الحكومة المؤقتة، والاحتجاجات المتكررة للعقيد محمد عموري حول شرعيتها، ومن ثم تعرضه إلى عقوبات كانت قاسية عليه شخصا، مقارنة مع بقية عناصر لجنة العمليات العسكرية الشرقية المنحلة، مما جعله يُقدم على خطوة جريئة للاتاحة ببعض الشخصيات القيادية في الحكومة المؤقتة، والتخطيط لعقد اجتماع على الحدود الجزائرية التونسية بعد نشاط واتصالات مع بعض قيادات الولاية الأولى والقاعدة الشرقية، رفقة الرائد مصطفى الاكل، كان نتيجته في الأخير الاعتقال، والمحاكمة ثم الاعدام.

وتكمن أهمية هذه دراسة في تحديد المسار النضالي لمحمد عموري سياسيا وعسكريا لما يكتسبه من أهمية بالغة أثناء الثورة اذا ما اعتبرنا أنه أحد العناصر الرئيسية المعنية بالمؤامرة التي وقعت سنة 1958 بالكاف في تونس، انطلاقا من موقع مسؤولياته العسكرية في ثورة التحرير، ومن ثم فإن تلك القضية أثارت العديد من التساؤلات، وكانت لها تداعيات كثيرة على مسرى الأحداث أثناء الثورة.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- فما هي أبرز مراحل حياته؟
- وما هو مساره السياسي قبل اندلاع الثورة، ونشاطه العسكري بعد اندلاعها؟
- وإلى أين انتهى مصيره؟

I. البيئة الاجتماعية والتعليمية لمحمد عموري:

حسب شهادة ميلاده التي تحمل رقم 590-1929 المستخرجة من بلدية عين ياقوت ولاية باتنة، ولد عموري محمد بن أحمد بن فرحات، وابن حيزية بنت صحراوي بن عماري بتاريخ 14 جانفي 1929، بدوار عرش أولاد سي علي قرب عين ياقوت⁽¹⁾، ووسط هذه البيئة الريفية البسيطة ببساطة

أهلها تربى وترعرع وعاش بين أسرة متوسطة الحال تمتهن الفلاحة والتجارة، فتوفي والده وتركه صغيراً في كنف عائلة تتكون من ستة (06) أفراد، خمسة ذكور وبنت واحدة، هو أوسطهم.

في المنطقة الواقعة بين قسنطينة وباتنة حيث يتواجد أهالي عرش أولاد سي علي كانت مظاهر الحياة قاسية جداً وظروف العيش تكاد تكون منعدمة، فقد عانى هذا العرش كثيراً ويلات الاستعمار الفرنسي من ظلم وحرمان وفقر وعوز⁽²⁾، فكان نظام البلديات المختلطة سائداً بهذه البلدة المتواضعة⁽³⁾، حيث يؤطرها الاستعمار بأبناء العائلات الموالية له؛ فلم تكلف الإدارة الفرنسية نفسها أي جهد لتطوير حياة السكان حيث اقتصرت مسؤوليتها على جمع الضرائب وتسليط العقوبات الفردية والجماعية وفرض أعمال السخرة المجانية المدعومة بشتى أنواع القهر والتعسف⁽⁴⁾، ورغم ذلك زاول محمد عموري التعليم القرآني فالتحق مبكراً بكتاب القرية أين حفظ ما تيسر من القرآن الكريم في سن السادسة من عمره، إلى غاية سنة 1938 فانتقلت عائلته إلى عين ياقوت وأدخل إلى المدرسة الأهلية، حيث تتلمذ على يد الشيخ محمد بن عامر الذي علمه مبادئ اللغة العربية، وأنهى دراسته باللغتين العربية والفرنسية، وبعد حوالي تسع (09) سنوات انتقل إلى مدينة قسنطينة حيث درس بمعهد ابن باديس سنة 1947⁽⁵⁾ لفترة وجيزة انقطع بعدها عن الدراسة فقادته رحلة سفر إلى المغرب الأقصى ودرس بجامع القرويين لمدة قاربت السنة، ثم قفل راجعاً إلى الجزائر وعاود الالتحاق بمعهد قسنطينة (ابن باديس) مرة ثانية، لمواصلة الدراسة حيث تخرج سنة 1950 على أقصى تقدير⁽⁶⁾.

II. نشاطه السياسي:

فتح محمد عموري عينيه على حقائق ممارسات الاستعمار الفرنسي في الجزائر من اضطهاد وقتل وتعسف واستغلال، فكان معهد ابن باديس بالنسبة إليه مدرسة تعلم فيها - إضافة إلى علوم القرآن والتفسير - الحس والروح الوطنية، خاصة بعد احتكاكه بالمناضلين الوطنيين الذين درسوا معه، حيث كان المعهد فضاءً لربط العلاقات الأخوية بين أبناء الوطن الواحد، فكانت فرصة التقى فيها ببشير شبحاني⁽⁷⁾.

كانت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية هي المدرسة السياسية التي نشط فيها، فعين مسؤولاً عن خلية الحزب بعين ياقوت ومارس نشاطه بكل جد وحزم غير مبالي بالضغوطات الفرنسية، التي كانت أعينها تتربص كل تحرك ضد مصالحها وضد كل شخص تسول له نفسه العبث بالوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر عامة، لكن لم يثن ذلك من عزيمة الجزائريين في ممارسة حقوقهم المشروعة وهي المطالبة بالاستقلال على غرار العديد من الشعوب الأخرى، وهذا ما جعل محمد عموري في أحد أيام الجمعة

سنة 1951 ومن المنبر بعد صلاة الجمعة ألقى كلمة حماسية وسط جموع المصلّين مهنتا الشعب الليبي على استقلاله، وداعيا متضرعا لله ليوم قريب تستقل فيه الجزائر⁽⁸⁾.

لم تقف السلطات الفرنسية مكتوفة الأيدي بعد ذلك الخطاب الخطير وبعد الوشاية به فباشرت البحث عنه، فاضطر للهرب خارج الجزائر وقصد فرنسا مستقرا في ناحية سان ميشال (SAINMICHEL) التي يتواجد بها عدد هائل من المهاجرين، ولكن رغم اختبائه إلا أن الشرطة الفرنسية القت القبض عليه وزجت به في السجن ليتم تحويله ابتداءً من سنة 1952 إلى الجزائر، أين قضى مدة شهرين نزila بسجن الحراش التقى فيهما بعبان رمضان⁽⁹⁾، لتتم محاكمته بعد ذلك بباتنة بعد نقله هناك فعوقب بستة (06) أشهر حبسا غير نافذ، ومن ثم عاد إلى عين ياقوت⁽¹⁰⁾ التي لم يعمر فيها طويلا فغادرها عائدا إلى فرنسا للعمل والنشاط وسط المهاجرين، فهيكّل بسرعة في خلايا الحركة (حركة الانتصار للحريات الديمقراطية)، واتخذ من منطقة سافوا (SAVOIE) مستقرا له، ونظرا لمستواه الثقافي وحيويته الكبيرة أصبح مسؤولا للحزب هناك، حيث ساعدته تجربته السابقة وحماسه المتواصل مهمة تعبئة الشباب وشحذ همهم لدعم النضال السياسي وتعبئة جماهير المهاجرين الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي في بلدهم حيث كان لهم دور ريادي في تغلغل الفكر الوطني، ومن ثم توسيع القاعدة الحزبية بفرنسا التي لم تغفل عن الأمر، فأصبح محل مراقبة وملاحقة من طرف سلطاتها الامنية⁽¹¹⁾.

وبعد عودته إلى أرض الوطن أواخر سنة 1952 استأنف محمد عموري نشاطه الفلاحي ظاهريا وفي السر واصل نضاله السياسي، فاتصل بشيخاني بشير سنة 1953 لعقد اجتماع مصغر ضم العديد من الناشطين الهادف منه هو تنظيم العمل ومواصلة التعبئة وجمع الدعم المادي والمعنوي استعدادا للعمل المسلح⁽¹²⁾، كما كان له اتصال بمصطفى بن بولعيد⁽¹³⁾ بضواحي القرين في أكتوبر 1954، حيث كلف بالذهاب إلى فرنسا للاتصال بالشباب الجزائريين للعودة إلى الوطن والمساهمة في العمل ضد الوجود الفرنسي وكل ما له علاقة بالاستعمار⁽¹⁴⁾.

تعتبر الفترة الواقعة بين سنوات 1945-1954 من أصعب الفترات في تاريخ الحركة الوطنية، حيث كانت معبرا حقيقيا للثورة بفعل التطورات الداخلية وما ارتكبه المستدمر من مجازر عشية الثامن ماي 1945 وما اعقبته من مستجدات تفاعلت فيما بينها للوصول إلى ثورة أول نوفمبر 1954 المتميزة عن سابقاتها من الثورات في القرنين التاسع عشر والعشرين⁽¹⁵⁾ نتيجة الكفاح المرير والصمود الطويل لشعب لا يقهولاد النشاط السري المكثف لبعض أعضاء المنظمة الخاصة الم¹⁶ نحلة في النهاية إلى

تكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل⁽¹⁷⁾ التي مهدت لاندلاع الثورة بعد فشل كل المساعي الخاصة للوساطة بين المركزيين والمصاليين⁽¹⁸⁾.

III. نشاطه العسكري:

III-1. قبل مؤتمر الصومام:

في شهادة للمجاهد عموري الدراجي وهو أحد أبناء عائلته، أدلي بأنه وبعد عشرين (20) يوماً من انطلاق الثورة قمنا وبتكليف مباشر من محمد عموري رفقة بعض من شباب قريته بإتلاف أعمدة الكهرباء والهاتف وتحطيم الجسور، كما كلفت القيادة سي محمد بالسفر إلى فرنسا من أجل تجنيد الجزائريين لصالح الثورة⁽¹⁹⁾، وبعد فترة دامت حوالي ثلاثة إلى أربعة أشهر رجع للقرية فكان عرضة هو وبعض الشباب للملاحقة المباشرة من طرف السلطات الفرنسية التي شنت حملة اعتقالات مكثفة ضدهم، فالتحقوا بجمال الأوراس وانظموا إلى صفوف المجاهدين بالمنطقة الأولى⁽²⁰⁾، في فترة تزامنت مرور شهر كامل على إلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد بتاريخ 11 فيفري 1955 من طرف السلطات الفرنسية بالحدود التونسية الليبية (بن قردان) أثناء رحلة سفر للمشرق لجلب السلاح بعدما أسند القيادة إلى نائبه شبحاني بشير بمساعدة كل من عباس لغرور⁽²¹⁾ وعاجل عجول⁽²²⁾ لمواصلة العمل المسلح وتنظيم وتسيير شؤون المنطقة⁽²³⁾.

كُلف محمد عموري بالعديد من المهمات من بينها التنقل إلى المنطقة الثالثة (القبائل) في إطار عمليات التنسيق العسكري بين المنطقتين، كما كلف بنقل كمية من الأسلحة ودعم المجاهدين بالمنطقة الثانية بعد الهجومات التي قادها زيغود يوسف⁽²⁴⁾ في الشمال القسنطيني لفك الحصار عن منطقة الأوراس⁽²⁵⁾.

ونظرا لهدوئه ووزانته كلفه القائد مصطفى بن بولعيد (الهارب من سجن الكدية بقسنطينة) شهر نوفمبر 1955 رفقة وفد لحمل رسالة إلى كريم بلقاسم⁽²⁶⁾ للمساعدة في تسوية مشكلة خاصة بوجود عناصر مصالية بناحية قنزات بالقبائل تدعي الانتماء إلى جيش الأوراس، فاتصل بهذه الجماعة وطلب منهم العودة معه، مما استدعاه ذلك الأمر مكوثه أكثر من أربعة أشهر، عاد بعدها لمنطقته أي تزامن ذلك الرجوع استشهاد مصطفى بن بولعيد يوم 22 مارس 1956⁽²⁷⁾.

III-2. بعد مؤتمر الصومام:

انعقد مؤتمر الصومام بتاريخ 20 أوت 1956 وخرج بالعديد من القرارات المهمة في تاريخ الثورة الجزائرية، فرغم غياب المنطقة الأولى عنه إلا أن محمد عموري كان من المؤيدين له خاصة بعد الخلافات

الحادة بين بعض القادة حول أولوية قيادة المنطقة بعد استشهاد بن بولعيد (اختلفت الروايات حول مسألة القيادة)، فأعضاء المؤتمر الذين أدرجوا اسم مصطفى بن بولعيد على رأس قائمة أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية⁽²⁸⁾ محضر الاجتماع لم يُبَلِّغوا بوفاته⁽²⁹⁾، وأرجعوا ذلك أول الأمر لصعوبة التنقل لكن بعد أيام وصل خبر الاستشهاد للمشاركين؛ وبمجرد التأكد منه كلفت لجنة التنسيق والتنفيذ⁽³⁰⁾ كل من العقيد عميروش⁽³¹⁾ واعمرو أوعمران⁽³²⁾ للالتحاق بالأوراس والوقوف على ظروف وملابسات استشهاد بن بولعيد وتعيين قيادة جديدة للولاية الأولى وتصفية الخلاف الذي نشب فيها⁽³³⁾.

وأثناء وجوده في الأوراس استقبل العقيد عميروش من طرف بعض مسؤولي المنطقة ومن بينهم عموري محمد الذين لم يعترضوا على قرارات مؤتمر الصومام ومنهم: (أحمد معاش، علي النمر، صالح قوجيل... الخ)، كما عبّروا عن مساندتهم له في مهمته وقبلوا بنصائحه وبأنه تحت حمايتهم طيلة فترة المهمة التي أعاد فيها توزيع قيادات الولاية⁽³⁴⁾. فُرقي محمد عموري إلى رتبة نقيب وعُيِّن قائدا للمنطقة التي تغطي غرب الولاية الأولى من باتنة إلى عين التوتة ومن سطيف إلى المسيلة...، وللدلالة على أهمية قيادة المنطقة المسندة إليه يكفي أن نذكر مساعدته على نواحيها الأربعة: الحاج لخضر عبيدي بالناحية الأولى (باتنة) - حمد بن عكاشة بالناحية الثانية (عين التوتة) - مصطفى رعايلي بالناحية الثالثة (سطيف). - عبد الحفيظ طورش بالناحية الرابعة (بريكة)⁽³⁵⁾.

ونتيجة لغياب بعض القيادات المحلية للولاية الأولى الذين خرجوا إلى تونس، لم يتمكن العقيد عميروش من الوصول إلى نتيجة حاسمة فيها ليقرر العودة متجها إلى منطقة القبائل أواخر 1956 تاركا توصيات مؤتمر الصومام والتنظيم الجديد للثورة ليتم العمل به مستقبلا⁽³⁶⁾، وفي نفس الفترة تقريبا تلقى محمد عموري دعوة من قيادة الولاية الثالثة (القبائل) التي احتضنت سلسلة من الاجتماعات الخاصة بتنظيم العمل المسلح انعقد أولها بتاريخ 28 ديسمبر 1956، حيث تم فيه الاتفاق على 36 نقطة تدور كلها على تبني الجهاد ومقاصده، وتمتين العلاقات الثورية بين الولايات، وقد ترأسه محمدي السعيد⁽³⁷⁾، وتم رفع محضر منه إلى لجنة التنسيق والتنفيذ، أما الاجتماع الثاني فكان بتاريخ 04 جانفي 1957 في أوزلاقن، الهدف منه حل المشاكل التي تتخبط فيها الولاية الأولى، ثم لقاءات أخرى تصب كلها في خانة دعم المجهود الحربي للثورة⁽³⁸⁾، في فترة تزامنت تقريبا مع عقد اجتماع آخر بتونس جمع بعض قيادات الولاية الأولى (الرافضين لقرارات مؤتمر الصومام)، شارك فيه (عمر بن بولعيد، شريط لزهري...)، انتقدته اللجان المنبثقة عن المؤتمر (لجنة التنسيق والتنفيذ، المجلس الوطني للثورة) وبعض السياسيين والعسكريين، من بينهم محمد عموري في نص رسالة وجهها إلى كريم بلقاسم، أعلن فيه ولاء الولاية الأولى لقرارات

مؤتمر الصومام: "سوف نظل دائما وراء قاداتنا في لجنة التنسيق والتنفيذ، والمجلس الوطني للثورة الجزائرية مادام هدفهم المنشود هو تحقيق الحرية والاستقلال"⁽³⁹⁾.

وبتاريخ 05 جانفي 1957 قرر المجتمعون في الولاية الثالثة مواصلة لقاءاتهم في مدينة تونس لدراسة الأوضاع المتردية خاصة بعد عملية القرصنة الجوية الفرنسية واحتطاف الوفد الخارجي يوم 22 أكتوبر 1956، والخطر المحدق الذي يترتب بالثورة بإيفاد كل ولاية مسؤولا عنها قادرا على تمثيلها لدى القيادة (لجنة التنسيق والتنفيذ)، فتم وضع الثقة في محمد عموري ممثلا للولاية الأولى لأنه الأكثر مقدرة وكفاءة على تحمل المسؤولية والتنظيم الجديد على حسب تصريح الحاج لخضر الذي خلفه بعد أن توجه إلى تونس رفقة كل من عميروش والطاهر نويسي⁽⁴⁰⁾.

IV. موقف السلطات الفرنسية من مؤتمر الصومام

بعد انعقاد مؤتمر الصومام كانت السلطات الفرنسية على علم بمجريات أحداثه اعتماداً على الوثائق التي تمكنت من الحصول عليها يوم 21 نوفمبر 1956 ببني وقاق والتي كانت بحوزة عبد الرزاق ميرة قائد المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة⁽⁴¹⁾، فكثفت عمليات المراقبة والتفتيش المستمر من أجل إجهاد كل اللقاءات وإفشال مخططات جيش وجبهة التحرير الوطني، والقبض على القيادات وتصفيتهن، فكان اسم (محمد عموري) متداولاً في بطاقات البحث والتحري الفرنسية، فاعتمداً على مذكرة تحمل عنوان سيّي جدا صادرة عن مكتب الحاكم العام بالجزائر (المديرية العامة للشرطة)، مسجلة تحت رقم: 7542 من إمضاء المرسل مدير المصالح العسكرية بالجزائر إلى المرسل إليه محافظ الشرطة بمنطقة باتنة، فإنه وجب القبض عليه فوراً وتقديمه للمحاكمة نتيجة ما اقترفه من الانتهاكات والإخلال بالنظام العام والتمرد على المصالح الفرنسية في الجزائر⁽⁴²⁾.

V. رحلته إلى تونس:

بتكليف من لجنة التنسيق والتنفيذ شهر مارس 1957 قادت العقيد عميروش رحلة استطلاعية وتفقدية للحدود الشرقية اصطحب معه محمد عموري للإشراف على تنظيم الجيش هناك، وتمكين قيادة الثورة من بسط سيطرتها عليه؛ إذ أصبح هاجسها الأول أمام تهديدات عباس لغرور وجماعة عبد الحّي، فكانت تلك الزيارة بمثابة فرصة تمكن خلالها عموري من تفعيل مساره العسكري، حيث تمت تركيته لدى قيادة الثورة التي عينته فيما بعد قائداً للولاية الأولى برتبة عقيد بعد مؤتمر القاهرة⁽⁴³⁾.

ففي إطار تلك المهمة قام بزيارة تفقدية للوحدات العسكرية المرابطة على الحدود الشرقية التابعة للمنطقة السادسة (تبسة)، واقترح إنشاء أول مدرسة عسكرية لتكوين الإطارات لكامل الولاية، حيث

تخصصت بعد انشائها في التكوين العسكري والتقني والتكتيكي وفن القتال بجميع فروعه وأنواعه، ضمن طاقم يتكون من ثلاثة ضباط وهم حسناوي خالدي، آدمي بشير، وعباس غزيل الذي أسندت له قيادة المدرسة فيما بعد، إذ أصبحت مدرسة وطنية لتكوين الإطارات زارها كل من العقيد ناصر، والعقيد هواري بومدين⁽⁴⁴⁾، وعدة شخصيات من لجنة التنسيق والتنفيذ⁽⁴⁵⁾.

وابتداءً من تاريخ 02 أفريل 1957 بعد اجتماع في تونس تحت إشراف العقيد أوعمران مسؤول الشؤون العسكرية في الوفد الخارجي لجهة التحرير الوطني وبهدف تسوية مشكلة القيادة بالولاية الأولى، تم تركيبة محمود الشريف⁽⁴⁶⁾ قائدا لها وعين معه في مجلس الولاية محمد عموري برتبة رائد مكلف بالشؤون السياسية⁽⁴⁷⁾، فخلق ذلك التعيين بعض الصعوبات في المنطقة إذ أوجع صراعات داخلية بين قياداتها، فوجد عباس لغرور نفسه مهمشا مرة ثانية من القيادة فبعد اقضائه من لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة، وجد نفسه مستثيا من القيادة الجديدة التي شكل تعيينها مفاجئة للجميع، حيث يقول صالح قوجيل (أحد المتهمين في مؤامرة العقداء) أنه وأثناء تواجده في تونس تفاجئ بتعيين محمود الشريف بل ورفض ذلك التعيين بحجة أنه توجد كفاءات أخرى تستحق أن تتواجد مكان مصطفى بن بولعيد⁽⁴⁸⁾، ورغم ذلك فإن قيادة الثورة كانت ترى فيه الرجل الأنسب لتنقية الأجواء وإعادة الأمور في الأوراس إلى أوضاعها الطبيعية نظرا لما يتميز به من ثقافة ومهنية ومقدرة على التعايش بذكاء ودهاء مع الاوضاع الجديدة التي ظهرت بعد مؤتمر الصومام⁽⁴⁹⁾.

بعد فشل معركة الجزائر عقدت لجنة التنسيق والتنفيذ - التي اضطرت للخروج إلى تونس في جويلية 1957 - مؤتمرا تقييما لأوضاع الثورة تخللته بعض الملاحظات، حيث انتقد عبان رمضان ممارسات بوصوف⁽⁵⁰⁾ واصفا إياها بالبوليسية والديكتاتورية، ومن جهته قدم بوصوف لقائد الولاية الثالثة كريم بلقاسم تقريرا استنكر فيه ما أسماه رغبة عبان في بسط سلطته على الثورة⁽⁵¹⁾، في وقت كانت فيه أشغال بناء خط موريس على الجبهتين الشرقية والغربية جارية على قدم وساق، في مسعى للقيادة العسكرية الفرنسية لعزل المجاهدين عزلاً تاماً وقطع الدعم عنهم⁽⁵²⁾، فشكل المجلس الوطني للثورة الجزائرية في أواخر أوت 1957 بالقاهرة لجنة تنسيق وتنفيذ جديدة وخرج بالعديد من القرارات الهامة، خدمة لمصالح الثورة ومواجهة سياسة التطويق الفرنسية وإعادة قطار الثورة إلى سكتة ومساره الصحيح.

VI. الدورة الأولى للمجلس الوطني للثورة - القاهرة أوت 1957:

بعد الانتقادات التي وجهت إلى بعض القرارات الناتجة عن مؤتمر الصومام (أولوية السياسي على العسكري، والداخل على الخارج) وإلى مهندس عبان رمضان، تقرر عقد أول اجتماع للمجلس الوطني

للثورة الجزائرية في القاهرة، فكان كريم بلقاسم أكبر المهندسين له وبرز فيه قائدين عسكريين جديدين هما الخضر بن طوبال⁽⁵³⁾ وعبد الحفيظ بوصوف، فكان ذلك المؤتمر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لهم لأن صدور أية قرارات لقادة الثورة في هذا الاجتماع معناه مباركتها له، مما يعطيها مزيدا من القوة بالداخل والخارج ويلقي على أكتافها مسؤوليات حسام أمام الشعب الجزائري والرأي العام العربي والدولي لما يعنيه ذلك من إقرار مصر لكل ما يتخذ من قرارات، كما أنه سيكون لموقع القاهرة مقرا لقيادة الثورة رد فعل قوي لدى نظم الحكم الرجعية العربية من جانب، وسيشكل عنصر استفزاز واضح لكافة القوى الاستعمارية من جانب آخر⁽⁵⁴⁾.

VI-1. جلسات المؤتمر:

اقتصرت الجلسات الأولى للمؤتمر على كبار القادة من العسكريين والسياسيين، ثم كانت هناك جلسة أخرى حضرها كل أعضاء المجلس الموجودين بالقاهرة والتي لم تدم سوى ثلاث ساعات⁽⁵⁵⁾، وقد سادتها نقاشات حادة ظهرت خلالها تكتلات وترضيات بمنح أعضاء مجلس الثورة جميعهم العضوية الدائمة، وفي ذلك إنقاذ للثورة، رغم أن تلك المعالجة وإن رضيت بها الأغلبية فإنها لم ترض عبان رمضان ومناصروه الذين رفضوا التصويت على لائحة المؤتمر الأول، والتحفظ على إبطال المبدأ الذي أقره مؤتمر الصومام بشأن أولوية الداخل على الخارج⁽⁵⁶⁾.

فقد أشار محمد لبحاوي أن خصوم عبان رمضان تجمعوا قبل انعقاد الاجتماع بثلاثة أسابيع وقرروا عزله وبين خدة ودحلب، لأنه على الرغم من أن صلاحيات توجيه الدعوات للمشاركة في المؤتمر كانت بيد عبان رمضان باعتباره المشرف على اللجنة السياسية والمالية في قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ، إلا أن كريم بلقاسم كان صاحب الدور المحوري في ذلك وساعده كل من بوصوف وبن طوبال في حشد العدد الأكبر من القادة الميدانيين الذين تمت دعوتهم للحضور⁽⁵⁷⁾، إذ ركزت الكتابات على أن اجتماع أوت 1957 كان حركة تصحيح فورية على المواقف التي كانت تتهم عبان رمضان بمحاولة الانفراد بالزعامة المطلقة للثورة وسعيه نحو تثبيت العناصر "الإصلاحية" في مواقع القيادة العليا لجهة التحرير الوطني⁽⁵⁸⁾.

VI-2 - نتائج وقرارات المؤتمر:

- توسيع أعضاء المجلس الوطني للثورة من 34 عضو إلى 54 عضو دائم.
- إلغاء أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج.
- القيام بعمليات عسكرية عبر كافة أنحاء الوطن لإجهاض المخططات الفرنسية.

- توسيع النشاط الدبلوماسي من أجل تدويل القضية الجزائرية.
- التفويض للجنة التنسيق والتنفيذ الثانية بإنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية إذا توفرت الظروف المناسبة لذلك⁽⁵⁹⁾.

VII. ظروف وملابسات تعيين محمد عموري قائد للولاية الأولى:

كان من بين نتائج مؤتمر القاهرة 1957 أن عُيِّن محمد عموري على رأس الولاية الأولى خلفا لمحمود الشريف الذي ارتقى إلى عضوية لجنة التنسيق والتنفيذ، فباشر مهامه الجديدة وفي تونس شكل لجنة من أقرب مساعديه وهم أحمد نواورة⁽⁶⁰⁾، وعبد الله بلهوشات⁽⁶¹⁾ والسعيد عبيد⁽⁶²⁾، كانت مهمتها تقصي الحقائق بالولاية الأولى، ووضع تصور لحل الخلافات التي كانت ما تزال عالقة بين إطاراتها، خاصة منهم الرافضون لقرارات مؤتمر الصومام، فكان الشيء الجديد في إجراءات هذه اللجنة هو استحداثها لمنصب ممثل القيادة (الولاية بالخارج) على أرض ولاية "الأوراس-النمامشة" تكون حلقة الوصل وتقوم بنقل التقارير إلى القيادة وإلى المسؤولين داخل الولاية⁽⁶³⁾.

وسرعان ما وقف قادة لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية على الصعوبات الكبيرة التي أصبحت تشكلها السدود المكهربة التي تزامن انتهاء الجيش الاستعماري من عملية إنجازها مع انشغال قادة الثورة بخلافاتهم، انخرط كريم بلقاسم في بداية سنة 1958 في محاولات لإعادة تنظيم جيش الحدود، فبعد شهرين فقط انتهى إلى الاعتراف أمام جنوده بالفشل في إدارة المعارك، فبات لزاما التفكير في حل سريع لتجاوز تلك المحنة، وهو ما تجسد على أرض الواقع، فبعد ظهور لجنة التنسيق والتنفيذ الثالثة شهر أفريل 1958 المتكونة من عمر اوعمران مسؤولا عن التسليح، ومحمود الشريف عن المالية، وفرحات عباس مكلف بالإعلام، محمد الأمين دباغين مسؤولا عن العلاقات الخارجية، وعبد الحميد مهري مكلف بالشؤون الاجتماعية، إضافة إلى الباءات الثلاث الذين أصبحوا النواة الأكثر تأثيرا في صناعة القرار، تشكلت قيادة موحدة لجيش التحرير الوطني سميت بلجنة العمليات العسكرية لتفعيل العمل العسكري ودعم الثورة بالسلح على طول الحدود الشرقية والغربية في مواجهة الأسلاك الشائكة المكهربة التي عزلت الثورة عن العالم الخارجي.

VIII. تأسيس قيادة العمليات العسكرية أفريل 1958:

هي عبارة عن مؤسسة عسكرية توّجّد الجيش تحت سلطاتها لقيادة الكفاح المسلح من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية وبتاريخ 09 أفريل 1958 حدث ميلادها وعقدت أول اجتماع لها في 26 أفريل 1958 بمشاركة كريم بلقاسم وبن طوبال لخضر، ومحمدي السعيد، ومحمد عموري، وعمارة بوقلاز

(64)، وعمار بن عودة (65) الذي رُقّي إلى رتبة عقيد، وتم تقسيم قيادة عملياتها إلى شرقية في تونس ترأسها العقيد الحمدي السعيد وغربية بالمغرب وكان على رأسها هوارى بومدين (66).

VIII-1. قيادة العمليات العسكرية الشرقية:

ضمت كل من العقداء محمد عموري وعمارة بوقلاز وعمار بن عودة، وكانت سلطتها تشمل الولايات الأولى، الثانية والثالثة ومقرها الكاف بالتراب التونسي (67) حيث عانت بعض المشاكل في التنسيق والتسيير، إذ يؤكد العقيد عمار بن عودة في شهادته بأن العقيد الحمدي السعيد المدعو سي ناصر قد همش مساعده باستناده ببعض الضباط الفارين من الجيش الفرنسي من أجل حماية المصالح العسكرية للثورة على الحدود الشرقية، وهذا ما يتناقض مع ما اتفق عليه من قبل بعد الاجتماع الذي اشرف عليه كريم بلقاسم لتقسيم العمل على الأرض، فكلّف سي ناصر بقيادة العمليات، بينما أسندت مهمة التموين والتسلّح للعقيد محمد عموري، وتنظيم الجيش لعمارة بوقلاز، بينما الأمن والمخابرات لعمار بن عودة، وتم على هذا الأساس مباشرة العمل، إلا أن الميدان أثبت عكس ذلك فكانت بوادر عدم الانسجام بين محمد السعيد ومن معه تظهر خاصة بعد رفضه المساهمة في العملية العسكرية التي نفذت تحت قيادة محمد عموري وهي القيام بالهجوم على خط موريس المكهرب باستخدام سلاح البانقالور يوم 05 جويلية 1958، فبحسب تصريحه كانت عملية ناجحة يقول بن عودة، والدليل على ذلك أن الصحف الفرنسية تناولت الموضوع باهتمام من بينها جريدة لوموند (Le Monde)، فكانت تلك العملية بداية الشقاق بين الحمدي السعيد ومساعديه (68).

VIII-2 - قيادة العمليات العسكرية الغربية:

تشمل سلطتها الولايتين الرابعة والخامسة، ومقرها الناظور بالتراب المغربي، أما الولاية السادسة (الصحراء) فكانت مرتبطة عضويا بقيادة الغرب، لكنها كانت أيضا تابعة لقيادة الشرق، وقد عُيّن أحمد بن عبد الرزاق (69) على رأسها بعد ترقّيته إلى رتبة عقيد. منذ مباشرة مهامها دامت فترة قيادة العمليات العسكرية خمسة شهور عانت فيها الكثير من غياب الثقة بين عناصرها خاصة في الشرق مما عجل بجلها سريعا ومعاقبة قادتها (70).

VIII-3 - إلغاء قيادة العمليات العسكرية:

في نهاية سبتمبر 1958 اتخذت لجنة التنسيق والتنفيذ في اجتماع لها في القاهرة آخر قرار لها قبل تعويضها بالحكومة المؤقتة يقضي بإلغاء قيادة العمليات العسكرية واتهام أعضائها بالتقصير والعجز عن تطبيق قرارات القيادة (71) فكان أنصار الحمدي السعيد يتهمون خصومه بالعمل على خنق الولاية الثالثة

ومن بعدها الولاية الرابعة ذاكرين محمد عموري بالاسم والذي حسب قولهم كان يستعمل عملاءه الخاصين ويرعاهم على حساب أموال الثورة من أجل القيام بدعاية حاقدة ضد كل من هو قبائلي، وضد الإخوة القبائل في التنظيم⁽⁷²⁾. وبعد يومين من الهجوم على خطي شال وموريس طُلب من أعضاء قيادة العمليات العسكرية الحضور للمشاركة في أشغال دورة المجلس الوطني للثورة في 20 سبتمبر 1958، لكن وبمجرد وصولهم تم سحب جوازات سفرهم فكانت مفاجأة كبيرة بوقوفهم فيما يشبه المحاكمة وتسليط عقوبات في حقهم تتمثل في⁽⁷³⁾:

- محمد السعيد: تعليق كل نشاط لمدة شهر بسبب التقصير في العمل وإمداد الثورة بالسلح مع البقاء في القاهرة لمساعدة فرحات عباس.
 - بن عودة عمار: تعليق كل نشاط لمدة ثلاثة أشهر بسبب تصّرف مناف لوظائفه مع الإقامة القسرية ببلبنان.
 - بوقلاز عمارة: تنزيل رتبته إلى نقيب أتهم بالتصرف وسرقة أموال الثورة مع الإقامة القسرية بالعراق.
 - عموري محمد: تعليق كل نشاطاته وتنزيل رتبته إلى نقيب واتهامه بإثارة الشقاق والجهوية وكذلك سرقة الأموال وتحديد إقامته القسرية بجدة⁽⁷⁴⁾.
- فكانت ردة فعل محمد عموري هو رفض تلك العقوبات على عكس البقية الذين امتثلوا للقرار خاصة ان العقوبة لم تمس رتبته العسكرية.

IX. قضية محمد عموري:

توصف في الكثير من الكتابات التاريخية بتسمية مؤامرة العموري أو مؤامرة العقداء وغيرها من التسميات فكانت بحسبهم تستهدف الإطاحة بعدد من القادة البارزين للثورة والذين كانوا يسيطرون على مواقع القيادة الفعلية في صفوف الحكومة المؤقتة⁽⁷⁵⁾، فهل يمكن القول بأنها قضية تصفية حسابات أم أنها حركة انشقاق أم أنها عملية موجهة من الخارج؟

IX-1. خلفياتها:

أثناء اجتماع تونس في 02 جوان 1958، أثار عموري مشكلة سياسية تتعلق بعمل مؤسسات الثورة، وقد وافقته بعض قيادات لجنة العمليات العسكرية الشرقية في ذلك وبعثت برسالة إلى لجنة التنسيق والتنفيذ تطلب فيها تقديم توضيحات حول مشروع إنشاء حكومة مؤقتة، وحول دور المجلس الوطني للثورة الجزائرية في ما إذا كان سيستشار في هذا الشأن أم لا⁽⁷⁶⁾، ويبدو أن اللجنة لم يرق لها ذلك باعتبار أن ذلك من صلاحيتها وحدها، وبالتالي فإنه لا يحق لا للجنة العمليات العسكرية ولا لأي أحد التدخل في

أعمالها وقراراتها⁽⁷⁷⁾، ثم إن تصريحات محمد عموري قد أوجدت جو خلافي متوتر زاده نقمة العقيد ناصر عليه شخصيا باعتباره قد حرك التكتل ضده وسط قيادة العمليات فاضطرت لجنة التنسيق والتنفيذ أن تجتمع بالقاهرة في 09 سبتمبر 1958 للنظر في حالة التأزم المزمع وسط قيادات اللجنة الشرقية حيث استدعت أعضائها واستمعت إليهم وكلفتهم بإعداد تقارير مفصلة⁽⁷⁸⁾.

كما ولدت عملية اغتيال وتصفية عبان رمضان لدى العقيد محمد عموري شعور واحساس قوي بوجود خلل ما في مجلس الثورة، خاصة بعد العقوبة المسلطة عليه والتي بدت في نظره غير مفهومة ولا مقبولة، فدافع عن نفسه في تقريره إلى لجنة التنسيق والتنفيذ نافيا بقوة تهمة الجهوية عنه مستعملا في ذلك حجتين:

- أنه شخصيا أتم في ولايته بالولاء للقبائل.
 - أن عددا من القبائل يتقلدون مناصب قيادية في الأوراس⁽⁷⁹⁾.
- وبدت العقوبة كذلك غير مفهومة ولا مقبولة للعقيد أحمد نواورة الذي خلف عموري محمد على رأس ولاية أوراس النمامشة، فقد أرسل إلى رئيس الحكومة المؤقتة رسالة محتجا على معاقبة عموري وبوقلاز كمظهر من مظاهر المحسوبية السافرة بدليل:

- العقوبة الرمزية المسلطة على العقيد ناصر المحسوب على كريم بلقاسم.
 - العقوبة الخفيفة المسلطة على بن عودة المحسوب على بن طوبال⁽⁸⁰⁾.
- وبعد تشكيلها بتاريخ 19 سبتمبر 1958 ترأس فرحات عباس أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، اعترفت بها العديد من الدول العربية وبعض دول العالم الثالث المرحبة بهذا التطور التاريخي لمسار الثورة الجزائرية، على عكس الحكومة المصرية التي جاء اعترافها متأخرا بعض الشيء، فكان اللوم من طرفها حول أحقية بن بلة في الرئاسة، وبدأت المناورات باتصال فتحي الذيب⁽⁸¹⁾ مع العقيد عمار بن عودة مبديا عدم موافقة جمال عبد الناصر على شخصية فرحات عباس، رغم أن بن بلة في السجن، فكانت بوادر عدم القبول بالوضع بادية على وجه فتحي الذيب وبأن أمرا ما سيدبر⁽⁸²⁾.

فكان الإعلان عن الحكومة المؤقتة والطريقة التي تم بها، وتشكيلتها وإسناد رئاستها إلى فرحات عباس خاصة دون الرجوع إلى مجلس الثورة مثار استياء لدى الحكومة المصرية، إذ اتصل فتحي الذيب بالضباط المعاقبين (عموري، بن عودة، بوقلاز) للتباحث حول الأمر فتباينت ردود أفعالهم على النحو التالي⁽⁸³⁾:

- أخبر بن عودة الثلاثي كريم، بن طوبال وبوصوف فأذنوا بمقابلة الذيب بهدف معرفة بعض نواياه.

- استشار بوقلاز بن عودة بشأن مقابلة الذيب فنصحته بأن لا يفعل، ففضل الالتحاق بمنفاه في العراق.
- صادف عموري ضابط آخر أكثر نقمة منه على الأوضاع هو علي زغداني المعروف في الولاية الرابعة باسم مصطفى الأكحل فشجعه على الاتصال بالذيب فأجتمع به أكثر من مرة⁽⁸⁴⁾، وياشر الاثنان بعدها رحلة سفر إلى ليبيا للدخول إلى التراب التونسي من أجل عقد اجتماع بالكاف مع بعض قيادات الولاية الأولى والقاعدة الشرقية.

IX-2. اجتماع الكاف:

يذهب علي كافي إلى القول بأن الفضل في معرفة تفاصيل قضية العموري إلى المناضل الليبي سالم شلبك⁽⁸⁵⁾، الذي يحسن اللهجة الأمازيغية حيث استضافه في منزله وكان محمد عموري أثناء اقامته في اتصالات هاتفية مع بعض مناصريه، ففهم شلبك سر تلك الاتصالات والحوارات⁽⁸⁶⁾، وبما أنه مخلصا للثورة اتصل مباشرة بكريم بلقاسم ونقل له ما سمعه، حيث كان محمد عموري كثير الانتقاد للقيادة ووصل إلى حد اتهام البعض منهم ويقصد كريم بلقاسم وأوعمران بالجهوية، ووصفهم بالطماعين في زعامة الثورة، واعتبر الإعلان عن الحكومة المؤقتة والعقوبة المحففة المسلطة عليه ظلما في حقه، وبالتالي وجب إعادة النظر في تلك القرارات المتخذة من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ وضرورة حجز الوزراء وسجنهم في مكان بعيد والاستيلاء على كل مراكز الحدود التونسية شمالا وجنوبا وإدارتها بصفة مستقلة⁽⁸⁷⁾.

وفي ليلة 14 نوفمبر 1958 وبعد دخوله لمدينة الكاف لعقد الاجتماع الذي ضم حوالي أربعين إطاراً من الولاية الأولى والقاعدة الشرقية⁽⁸⁸⁾، تمت محاصرة المكان من طرف قوات الحرس التونسي، التي اعتقلت محمد عموري والمجتمعين وزجهم في السجن ثم التحقيق معهم وتقديمهم للمحاكمة⁽⁸⁹⁾.

IX-3. محاكمة محمد عموري:

تم تأسيس المحكمة بموجب قرار حكومي صادر بتاريخ 20 جانفي 1959 طبقا للقانون الداخلي لجيش التحرير الوطني، وذلك للحكم في قضية خطيرة تتعلق بتدبير مؤامرة ضد الثورة وحرصا منها على إقامة أسس عدالة في مستوى القضية موضوع المحاكمة:

قررت في 20 فيفري 1959 على الساعة التاسعة والنصف وأمام المحكمة العليا المتكونة من: العقيد هوارى بومدين رئيسا، العقيد الصادق قاضيا، الرائد سليمان قاضيا، الملازم زرداني عبد العزيز مُخلفاً، الملازم الأول فلاح محمد مُخلفاً، الملازم الأول مشيش علي مُخلفاً، بمساعدة المرشح روابح أحمد كاتب ضبط، وبحضور النقيب علي منجلي وكيلها للحكومة تم مثول النقيب عموري محمد العضو السابق

في قيادة لجنة العمليات العسكرية للشرق بصفته عقيدا، وبمساعدة الرائد زيري الطاهر محاميا، والملازم الأول شريفي عبد المالك مساعداً، والمرشح شبيلة محمد مساعداً. بتهم متمثلة في: العمل على إثارة الشقاق - خفض معنويات الجيش - العصيان وإفشاء الأسرار مع سبق الإصرار - تبديد أموال الثورة - التآمر ضد الثورة.

ثم يعاقب عليها القانون العام للثورة والقضاء العسكري لجيش التحرير الوطني بموجب الباب الثاني الفصل الثالث بعقوبات من تنزيل للرتبة إلى التجريد من الوطنية إلى الإعدام. وعليه فقد قررت المحكمة باسم الشعب الجزائري وباسم الثورة وجيش التحرير الوطني وباسم الشهداء الحكم عليه (عموري محمد) بنزع رتبته العسكرية والإعدام⁽⁹⁰⁾. وفي فجر الليلة من 16 إلى 17 مارس 1959 تم تنفيذ الحكم فيه بتونس، وأعاد الشاذلي بن جديد دفنه في مقبرة العالية بمرجع الشهداء سنة 1984⁽⁹¹⁾.

X. انعكاسات قضية محمد عموري على الولاية الأولى:

تأثرت الثورة الجزائرية كثيرا بعد أن ظهرت على السطح قضية عقداء أوراس النمامشة ومحاکمتهم وإعدام أربعة منهم وسجن البقية، فقد أدى هذا النزيف في صفوف الضباط السامين إلى انخفاض كبير في معنويات المجاهدين، حيث أنه وبعد تنفيذ حكم الإعدام برزت ابتداءً من سنة 1959 قضية تعيين الضباط الفارين من الجيش الفرنسي دون المرور بالمقاومة، ولم تجد هذه القضية حلا إلا بعد سقوط كريم بلقاسم إثر اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد في شهر ديسمبر 1960، وإنشاء قيادة الأركان العامة بقيادة هواري بومدين ومساعديه الكوموندان قايد أحمد، والعقيد علي منجلي، وكان ثلاثتهم أعضاء الهيئة القضائية التي حاكمت العموري⁽⁹²⁾. وفي الوقت ذاته فقد عرفت قيادة الثورة عدة تغيرات جراء قضية عموري، فبعد انتهاء قضية عقداء الأوراس مباشرة أقيمت العقيد محمود الشريف من منصبه في الحكومة المؤقتة في اجتماع العقداء العشرة⁽⁹³⁾، وقد دفعت الأحداث المتعاقبة بعد تلك القضية ببعض أفراد الجيش إلى التمرد على قادتهم الجدد والفرار من وحداتهم المختلفة⁽⁹⁴⁾، وأيضا تفكيك الوحدات المقاتلة بلولاية الأولى والقاعدة الشرقية، مما خلق جواً من التوتر بظهور الخارجين على جيش التحرير خاصة في المنطقة الثانية (ناحية أريس)، حيث ترواح عددهم حسب تصريحات الحاج لخضر ما بين 1000 و1100 مسلح⁽⁹⁵⁾.

XI. مؤامرة العقداء من خلال بعض الشهادات والكتابات:

XI-1. عمار قرام:

يرى المجاهد عمار قرام⁽⁹⁶⁾ أن مؤامرة العقداء سببها استياء بعض من مجاهدي الولاية الأولى والقاعدة الشرقية لأسلوب القيادة المنبثقة عن مؤتمر الصومام، بنيلهم للعيش في الثراء في حين أن المجاهدين في الداخل يواجهون حرب تصفية، وإثبات وجود من طرف المحتل الفرنسي⁽⁹⁷⁾، وأن بوادر الأزمة بدأت بتصفية عباس لغرور ورفاقه في جويلية سنة 1957، ثم عبان رمضان في شهر ديسمبر من نفس السنة، بحيث بدأ الاضطراب في مخيمات المجاهدين بأن الثورة قد انحرفت عن مسارها وأهدافها الخاصة، هذا إضافة إلى الدور الذي لعبته القاهرة من خلال رئيس أجهزة استخباراتها (فتحي الذيب) خاصة بعد ترشيحها في الإعلان عن ميلاد الحكومة المؤقتة في تونس، فأراد أن تدفع الثمن بطريقة أو بأخرى لمن اتخذ هذا القرار، وبالتالي فقد وجدت في شخصية محمد عموري الرجل اللائق الذي يقود حملة لزعزعة الاستقرار داخلها⁽⁹⁸⁾.

XI-2. الشاذلي بن جديد:

لم تكن القضية من وجهة نظري تنازعا على سلطة أو صراع عصبية ضد عصبية أخرى، وإنما الأمر كان متعلقا بخلافات عميقة حول أساليب قيادة الكفاح المسلح وطرق تسيير الثورة سياسيا⁽⁹⁹⁾، فكان محمد عموري ومؤيديه مقتنعين بضرورة تصحيح بعض الأوضاع، فتبلورت شيئا فشيئا فكرة استعمال العنف ضد القيادة الثلاثية (كريم بلقاسم، بن طوبال، بوالصوف) لحملها على مراجعة القرارات التي اتخذتها في حق عمارة بوقلاز ومحمد عموري بعد حل لجنة العمليات العسكرية⁽¹⁰⁰⁾.

XI-3. محمد حربي:

كشفت التحقيقات التي أجريت في أوساط المتآمرين عن خيوط المؤامرة التي امتدت إلى مختلف الوحدات القتالية، كما كشفت عن تورط المخابرات المصرية فيها، خاصة بعد احتجاج مصر عن نقل مقر الحكومة المؤقتة من القاهرة إلى تونس، أما عن المحاكمة فقد اعتمدت على تصريحات المتهمين وعلى عدد هائل من الشهادات التي أدلى بها إطارات كانوا ينتظرون الترقية⁽¹⁰¹⁾.

XI-4. فتحي الذيب:

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة لاحظنا تصرفات بعض أعضائها تتسم بالغموض وإخفاؤهم الكثير من الحقائق عنا، غير متصورين أننا على علم بكل كبيرة وصغيرة، وبأن لنا اتصالات سرية ووثيقة ببعض المخلصين الأوفياء للثورة الجزائرية داخليا وخارجيا، وحتى بين أعضاء الحكومة أنفسهم، وبأن ما حدث كان النتيجة الطبيعية المتوقعة لسخط جيش التحرير على الحكومة، ووضوح تلاعب وانحراف الوزراء

العسكريين عن خط ومبادئ الثورة، ورغم ذلك فإن السياسة التي اتبعناها لن تتغير في التعامل مع الإخوة أعضاء الحكومة حتى تنكشف كل المؤامرات⁽¹⁰²⁾.

XII. خاتمة:

إن المسيرة النضالية السياسية والعسكرية لمحمد عموري كان لها الأثر الواضح في الكفاح ضد المستعمر الفرنسي، فقد ساهم إلى حد كبير في عمليات التنظيم والإسناد والدعم للثورة الجزائرية، رغم الجدل الذي أثير بشأنه خاصة محاكمته وإعدامه.

ومن خلال دراسة نشاطه قبل وأثناء الثورة فإننا نستخلص ما يلي:

- يبيته الاجتماعية والثقافية وتعليمه باللغتين العربية والفرنسية، والتحاقه بمعهد ابن باديس ساهموا إلى حد كبير في إبراز شخصيته وحسه الوطني.

- التحاقه بالثورة في المنطقة الأولى واحتكاكه بأبرز القيادات العسكرية هناك من أمثال شبحاني بشير ومصطفى بن بوالعيد والعقيد عميروش غرس فيه روح الانضباط والتنظيم وتجاوز الخلافات التي عرفتها المنطقة الأولى خاصة بعد مؤتمر الصومام.

- خلافاته مع بعض قيادات الثورة والتي أدت إلى انقلاب فاشل عجل بمحاكمته وإعدامه من أبرز الأحداث التي ما تزال تحتاج إلى مرحلة كبيرة من البحث والدراسة من أجل الوصول إلى الحقيقة.

❖ هوامش المقال:

(1) سليم سايح، (2010/2011)، "العقيد محمد عموري (1929-1959) مسار ومصير"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة الجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ص 154.

(2) صالح قوجيل، مقابلة شخصية معه بمقر مجلس الأمة، الجزائر العاصمة، بتاريخ 02 جانفي 2017.

(3) عددها 78 بلدية ومساحتها 68741181 هكتار فهي تشمل الأغلبية الكبرى من الأراضي الجزائرية، ويتولى أمرها شخصية غربية من شخصيات الموظفين الفرنسيين، وهذه المناطق البلدية عبارة عن وسط بين البلدية العاملة والبلديات الأهلية. للاستزادة انظر: أحمد توفيق المدني، (2010)، هذه هي الجزائر، الجزائر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ص 344.

(4) سليم سايح، مرجع سبق ذكره، ص 56.

(5) محمد علوي (2013)، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، بسكرة: دار علي بن زيد للطباعة والنشر، ص 45.

- (6) سليم سايج، مرجع سبق ذكره ، ص58.
- (7) ولد بالخروب ولاية قسنطينة في 22 أفريل 1929، لما بلغ سن الدراسة التحق بالمدرسة الأهلية الفرنسية بمسقط رأسه، وأكمل ذلك بتعلم مبادئ اللغة العربية وما تيسر من القرآن الكريم بزاوية سيدي حميدة في الناحية، انضم سنة 1946 إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية وواصل دراسته بنجاح إلى أن تحصل على شهادة التعليم المتوسط، عين نائبا لمصطفى بن بوالعيد عشية انطلاق الثورة، شارك في معركة الجرف بجبال تبسة في سبتمبر 1955، أعدم في 23 مارس 1956. للاستزادة أنظر: محمد عباس (2015)، **شهادات تاريخية كفاح الدم والقلم**، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ص31.
- (8) صالح قوجيل، مصدر سبق ذكره.
- (9) من مواليد 20 جوان 1920 قرب الأربعاء ناثايراثن (تيزي وزو) وسط عائلة ميسورة الحال . واصل دراسته الثانوية بمدينة البليدة وتحصل على البكالوريا عام 1941 . شغل وظيفة كاتب عام ببلدية شلغوم العيد، وأثناء ح ع 2 حذّ د في الجيش الفرنسي برتبة ضابط صف. انخرط في صفوف حزب الشعب، وشارك في مظاهرات 08 ماي 1945. وأصبح عضوا في المنظمة الخاصة. ألقى عليه القبض وحكم عليه بالسجن مدة 06 سنوات. سجن بفرنسا ثم أطلق سراحه جانفي 1955. التحق مباشرة بالثورة بعد اتصاله مع العقيد عمر أوعمران وكلف بتنظيم شبكة المناضلين بالعاصمة. لعب دورا أساسيا في إعداد وثائق مؤتمر الصومام وكان صاحب فكرة أولوية الداحل على الخارج وأولوية السياسي على العسكري. أشرف على إصدار الأعداد الأولى من جريدة المجاهد وصار عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ. التحق بتونس وأظهر معارضة لبعض العسكريين أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وإستشهد يوم 26 ديسمبر 1957 بالمغرب ولا زالت ظروف إستشهاده غامضة. للاستزادة أنظر: خالفة معمري، (2007)، **عبان رمضان**، تع: زينب خروف، الجزائر: طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ص37.
- (10) سليم سايج، مرجع سبق ذكره ، ص58.
- (11) الزبير بوشلاغم، (2001)، **الشهيد سي محمد العموري (1929-1959)**، مجلة أول نوفمبر، (عدد165)، الجزائر: ص38.
- (12) لمين شعبان (1993)، **في الذكرى 39 لثورة نوفمبر الخالدة**، مجلة الأوراس، (عدد 09)، الجزائر، ص08.

- (13) ولد يوم 05 فيفري 1917 بباريس ولاية باتنة، ينتمي الى عرش التوابة من أسرة متوسطة الحال، حفظ القرآن وتحصل على شهادة التعليم المتوسط باللغتين العربية والفرنسية، استدعي الى الخدمة العسكرية الفرنسية سنة 1939، كان من ابرز الناشطين في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، ثم المنظمة الخاصة، وقبل تفجير الثورة عين عضوا في مجموعة الستة التاريخية ومجموعة 22 التي أعدت لتفجير الثورة، وقائدا للمنطقة التاريخية الأولى بعد تفجيرها إلى غاية استشهاده يوم 22 مارس 1956 للاستزادة أنظر: بارور سليمان (2005)، حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، الجزائر: الشهاب للنشر والتوزيع، وأنظر: عثمان مسعودي (2015)، من اغتيال ابن بولعيد، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- (14) لمين شعبان، مرجع سبق ذكره ، ص 09.
- (15) عبد الحميد زوزو (2010)، محطات في تاريخ الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص 20.
- (16) كان من أهم النتائج التي توصلت لها حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بعد مجازر 08 ماي 1945 هو التفكير في إنشاء جهاز شبه عسكري، فكانت المنظمة الخاصة التي تأسست سنة 1947 بمثابة قوة منظمة ومتخصصة، للاستزادة أنظر:
- Ahmed. Mahsas (1979), **Le Mouvement Révolutionnaire en Algérie de la 1^{ère} guerre Mondiale à 1954**, Paris, France, P254.
- (17) تأسست في 23 مارس 1954، تولى رئاستها محمد بوضياف، وكان هدفها تجميع إطارات المنظمة الخاصة، وإقناعهم بضرورة العمل المسلح، للاستزادة أنظر: عبد الرحمان بن العقون، (1986)، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر (1947-1954)، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 450.
- (18) لقد وقع انشقاق واضح في قيادة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية خاصة بعد نفي مصالي الحاج، فبقي المجال مفتوحا لخصومه للانفراد بقيادة الحزب والاستيلاء عليه بصفة عملية بعد عقد المؤتمر الثاني للحزب بالجزائر العاصمة في الفترة الممتدة من 04 إلى 06 أفريل 1953، للاستزادة أنظر:
- Mohamed. Harbi (1980), **Le F.L.N Mirage et Réalité**, Paris, France : édition jeune Afrique, P84.
- (19) شهادة حية للمجاهد عموري الدراجي بتاريخ 12 أكتوبر 2004 محفوظة بمتحف المجاهد الطارف، الجزائر.
- (20) سميت في الوثائق الفرنسية منطقة الجنوب القسنطيني، حدودها هي جبال الأوراس، جبال النمامشة، جبال تبسة، جبال الحضنة، الهضاب العليا، بني صالح، سوق أهراس، طريق قالمة (عين عبيد)،

سطيف، برج بوعريريج. للاستزادة أنظر: مذكرات الضابط بلخرشوش السعيد (2016)، من قلب الثورة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 346.

(21) ينتمي إلى عرش لعامرة، ولد بتاريخ 23 جوان 1926 بدوار النسيغة بولاية خنشلة، التحق بالحركة الوطنية بعد مظاهرات 08 ماي 1945، وأصبح حب الوطن بالنسبة إليه هو كل شيء في حياته وبعد الانتهاء من توزيع الأفواج عشية انطلاق الثورة كان ضمن القيادة في الأوراس والمشكلة من مصطفى بن بولعيد رئيسا وأعضائه الثلاثة: شبحاني بشير وعاجل عجول وعباس لغرور، شارك في معركة الجرف الشهيرة، ونتيجة خلافات التي عرفتها المنطقة الأولى بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد غادر إلى تونس رفقة وفد النمامشة في 16 أوت 1956 حيث تم اعتقاله مدة ثمانية أشهر بتهمة تصفية شبحاني بشير ثم حوكم هناك من طرف قيادة الثورة وصادر في حقه حكم بالإعدام بتاريخ 25 جويلية 1957، للاستزادة أنظر: تابليت عمر (2014)، الأوفياء يذكرونك يا عباس لغرور، الجزائر: دار الأملية للنشر والتوزيع، ص 189.

(22) ولد عام 1922 بكيمل ولاية باتنة من أبوين هما عبد الحفيظ وبيوشصخرة، عندما بلغ سن الدراسة تعلم القرآن ومبادئ اللغة العربية والشريعة الإسلامية في خنقة سيدي ناجي، وتعمق في العلوم اللغوية والشريعة فأرسله والده لإكمال دراسته بمعهد عبد الحميد باديس بقسنطينة، انخرط في الحركة الوطنية في التيار الاستقلالي وكان من المع نجومها وأبرز مناضليها، ساهم في إعداد المناضلين للثورة وجمع السلاح وإدماج الخارجين عن القانون للاستفادة منهم، وبعد اندلاع الثورة كان من المجاهدين الأوائل، وفي اجتماع القلعة عين مراقبا عاما على الناحية الشرقية من الأوراس، شارك في معركة الجرف الشهيرة، والعديد من المعارك الأخرى، وبعد حادثة محاولة اغتيال عجول قرر تسليم نفسه إلى السلطات الفرنسية والتوقف عن النضال إلى غاية الاستقلال، وتوفي بمدينة باتنة 1992 اثر مرض لازمه مدة شهر ودفن في صمت. للاستزادة أنظر: تابليت عمر (2014)، عاجل عجول أحد قادة الأوراس التاريخيين، الجزائر: دار الأملية للنشر والتوزيع، ص 111. عثمان مسعود (2009)، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث"، الجزائر: دار الهدى، ص 113.

(23) تابليت عمر، مرجع سبق ذكره، ص 104.

(24) عموري الدراجي مصدر سبق ذكره.

(25) بلقاسم بن محمد برحاييل (2002)، الشهيد حسين برحاييل، الجزائر: دار الهدى، ص 70.

(26) ولد في 14 ديسمبر 1922 ببلدية آيت يحي دائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو، تربى في أسرة ميسورة الحال، درس المرحلة الابتدائية بالعاصمة بالعربية والفرنسية، كان عضوا فعالا في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية غداة تسريحه من الخدمة العسكرية الفرنسية، ثم المنظمة الخاصة، كان ضمن مجموعة الستة التاريخية التي أعدت للثورة، اغتيل بفرانكفورت في ألمانيا بتاريخ 18/10/1970، للاستزادة أنظر: محمد علوي، مرجع سابق، ص 90.

(27) محمد عباس (2006)، مؤامرة لعموري بعد 47 سنة عقوبة قاسية لثائر بدون تغطية، جريدة الشروق اليومي، العدد (1633)، الجزائر، ص 16.

(28) هيكل من هياكل التسيير التي أقرها مؤتمر الصومام، يتكون من 34 عضو، 17 دائم و 17 مؤقت، يتم عقد اجتماعه بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ أو بطلب من نصف أعضائه، مداواته لاتصبح سارية المفعول إلا بعد توقيع 12 عضو دائم أو مؤقت، يعقد اجتماعه مرة كل سنة، للاستزادة أنظر: حفظ الله بوبكر (2013)، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، الجزائر: دار المعرفة، ص 63.

(29) عثمان مسعود (2017)، "الأوراس مهد الثورة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 332.

(30) أقرها مؤتمر الصومام، تتكون من بن يوسف بن خدة، عبان رمضان، محمد العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، سعد دحلب، للاستزادة أنظر: حفظ الله بوبكر، مرجع سبق ذكره، ص 64.

(31) هو آيت حمودة عميروش، ولد في 31 أكتوبر 1926 بعين الحمام تيزي وزو، نشأ في أسرة فلاحية فقيرة، عاش يتيما حفظ القرآن وتعلم الفرنسية، دعي إلى الخدمة العسكرية الفرنسية، كما انخرط في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وشارك في الثورة بعد اندلاعها، وعين سنة 1957 قائدا للولاية الثالثة برتبة صاغ ثاني، استشهد رفقة سي الحواس بجبل ثامر في 29 مارس 1959، للاستزادة أنظر: محمد علوي، مرجع سبق ذكره، ص 103.

(32) يدعى السارجان، ولد في 19 جانفي 1919 بذراع الميزان ولاية تيزي وزو، تربى في أسرة فلاحية فقيرة، درس في المدرسة الابتدائية الفرنسية وتحصل على الشهادة الابتدائية، انخرط في صفوف الحركة الوطنية سنة 1941، وفي ليلة أول نوفمبر 1954 تطوع لدعم المنطقة الرابعة، وعين على رأسها بعد إلقاء القبض على رابح بيطاط، كان عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية ورئيسا لبعثة جبهة التحرير

بتركيا بعد تشكيل الحكومة المؤقتة، توفي في 28 جويلية 1992، للاستزادة: المرجع نفسه، ص121.

(33) بلخرشوش السعيد، مصدر سبق ذكره، ص400.

(34) مصطفى مرادة "ابن النوي" (2003)، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، الجزائر: دار الهدى، ص66.

(35) محمد عباس، مرجع سبق ذكره، ص16

(36) بلخرشوش السعيد، مصدر سبق ذكره، ص404.

(37) الاسم الثوري سي ناصر، ولد في 1912 بقرية آيت فراح تيزي وزو، تربى وسط أسرة فقيرة، تعلم في الكتاب القراءة والكتابة وحفظ القرآن، التحق بالثورة سنة 1955، عين قائدا للولاية الثالثة بعد مؤتمر الصومام، وقائدا للجنة العمليات العسكرية الشرقية سنة 1958، شارك في اجتماع العقدة في 1959، توفي في 06 ديسمبر 1994، للاستزادة أنظر: محمد علوي، مرجع سبق ذكره، ص94.

(38) محمد زروال (2007)، إشكالية القيادة في الثورة - الولاية الأولى - أنموذجا، الجزائر: منشورات وزارة المجاهدين، ص310.

(39) Mohamed Harbi (2000), " Le Procès Lamouri", NAQD (N° 14/15), ben aknoun Alger, Histoire et Politique, Revue d'étude et de critique sociale, P01-19.

(40) محمد زروال، مرجع سبق ذكره، ص312.

(41) حفظ الله بوبكر، مرجع سبق ذكره، ص58.

(42) ACTIVITES REBELLES DANS L'arrondissement, A.N.O.M. France, Boite N° 367, Fichier N° 3640.

(43) سليم سايع، مرجع سبق ذكره، ص71.

(44) اسمه الحقيقي محمد إبراهيم بوخروبة ولد يوم 23 أغسطس 1932 بهيلوبوليس (ولاية قالمة)، تعلم في المدرسة القرآنية وبالمدرسة الفرنسية الابتدائية. ثم المدرسة الكتانية، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري. بعدها زاول دراسته في جامع الزيتونة بتونس وأخيرا بالجامع الأزهر بالقاهرة. في عام 1955، التحق بالولاية الخامسة بالقطاع الوهراني التي عين على رأسها عام 1957 و ذلك قبل أن يتسلم مركز القيادة بوحدة. ثم قام بقيادة العمليات بالغرب و أخيرا قيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني. وغداة الاستقلال عين نائبا لرئيس المجلس و وزيرا للدفاع الوطني في الحكومة الأولى للجزائر المستقلة توفي في 27 ديسمبر 1978. للاستزادة انظر: مشهود خير الدين

- (2011)، هوراي بومدين والروح الثورية والفكر المتقدم، الجزائر: دار التقريب للطباعة والنشر، ص ص 18-38.
- (45) موهوب صالح (2010)، مدرسة الإطارات بالكاف، مجلة المشعل، العدد(07)، الجزائر، ص ص 44.
- (46) ولد في سنة 1915 ببلدية الشريعة ولاية تبسة، تربي وسط أسرة فلاحية متوسطة الحال، درس التعليم الابتدائي والمتوسط بتبسة، ثم التحق بالأكاديمية العسكرية الفرنسية وتحصل على رتبة ملازم أول، انظم إلى الثورة في جوان 1955ء بين بعد مؤتمر الصومام قائدا للولاية الأولى، توفي سنة 1987، للاستزادة أنظر: محمد علوي، مرجع سبق ذكره ، ص 45.
- (47) محمد عباس، مرجع سبق ذكره، ص 16.
- (48) صالح قوجيل، مصدر سبق ذكره.
- (49) محمد زروال، مرجع سبق ذكره، ص 370.
- (50) اسمه الثوري سي مبروك، ولد في سنة 1926 بميلة، تربي في أسرة فقيرة تتمهن الفلاحة، دخل المدرسة الابتدائية بمسقط رأسه في سن الثامنة وتحصل على الشهادة الابتدائية عام 1944، انخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1942، وأصبح مسؤول خلية بالمنظمة الخاصة بعد تأسيسها، التحق بالثورة غداة تفجيرها وأصبح نائبا للعربي بن مهيدي في المنطقة الخامسة (وهران) وقائدا لها سنة 1956، كان ضمن أعضاء المجلس الوطني للثورة غير دائم، قام بإنشاء أول مدرسة للإشارة العسكرية، توفي بباريس في 31 ديسمبر 1980، للاستزادة أنظر: محمد علوي، مرجع سبق ذكره، ص 154.
- (51) حميد عبد القادر (2001)، فرحات عباس رجل الجمهورية، الجزائر: دار المعرفة، ص 158.
- (52) الشادلي بن جديد (2011)، ملامح حياة 1929-1979، الجزائر: دار القصة للنشر، ص 118.
- (53) هو سليمان بن طوبال، الاسم الثوري عبد الله وسي لخضر، ولد عام 1923 بميلة، تربي في أسرة فقيرة، درس في قسنطينة، عند اندلاع الثورة كان مسؤولا على ناحية جيجل والشقفة والطاهير، تولى قيادة الولاية الثانية بعد استشهاد زيغود يوسف، واختير عضوا في المجلس الوطني للثورة المنعقد بالقاهرة، ووزيرا للداخلية في الحكومة المؤقتة، توفي في 21 أوت 2010، للاستزادة أنظر: محمد علوي، مرجع سبق ذكره ، ص 76.
- (54) فتحي الذيب (1984)، عبد الناصر وثورة الجزائر، القاهرة: دار المستقبل العربي، ص 347.

- (55) محمد عباس (2007)، نصر بلا ثمن، الجزائر: القصة للنشر، ص 235.
- (56) عبد الحميد زوزو، مرجع سبق ذكره، ص 27.
- (57) عبد النور خيثر (2005-2006)، تطور الهيئات القيادية للشورة التحريرية 1954-1962، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، قسم التاريخ والآثار، ص 172.
- (58) نفسه، ص 173.
- (59) أزغيد محمد لحسن (2009)، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر، ص 181.
- (60) ولد في 21 جانفي 1920 بدوار أولاد سي أحمد دائرة تكوت ولاية باتنة، تربى وسط أسرة فقيرة محافظة، وفي سنة 1947 كان من الأوائل الذين أرسوا قواعد التنظيم السري مع مصطفى بن بولعيد، والتحق معه بالشورة غداة تفجيرها، عُيِّن في أبريل 1957 عضو هيئة أركان الولاية الأولى برتبة صاغ أول، استشهد رفقة محمد عموري محكوما عليه بالإعدام في ما عرف تاريخيا بمؤامرة العقداء بتاريخ 16 مارس 1959، للاستزادة أنظر: محمد علوي، مرجع سبق ذكره، ص 54.
- (61) عبد الله بلهوشات، عضو في القاعدة الشرقية، رقي إلى رتبة صاغ أول وعضو هيئة أركان الولاية الأولى في أبريل 1957، كان ضمن المجموعة التي عقدت اجتماع الكاف في نوفمبر 1958، وحكم عليه بنزع رتبته العسكرية والسجن النافذ لمدة سنتين.
- (62) السعيد عبيد، عُيِّن قائدا للناحية العسكرية الأولى بعد الاستقلال.
- (63) سليم سايج، مرجع سبق ذكره، ص 93.
- (64) يدعى العسكري ولد سنة 1926 بالعصفور ولاية الطارف، شخصية عسكرية طموحة، خبرته العسكرية التي اكتسبها من سنوات الخدمة في القوات البحرية الفرنسية وتنقله بين مختلف بلدان العالم وسع من افقه السياسي و ذكائه الحاد وتواضعه وصرامته للاستزادة انظر: تابلت عمر (2010)، القاعدة الشرقية نشاتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 12.
- (65) ولد بمدينة عنابة في 27 سبتمبر 1925، انخرط في صفوف الكشافة سنة 1937، سجن لمدة سنتين عام 1944، عين مسؤولا على قطاع عنابة أثناء انخراطه في المنظمة الخاصة وقبض عليه سنة 1950 بعد اكتشافها، كان ضمن مجموعة 21 التاريخية، تقلد العديد من المسؤوليات، من بينها

عضوا في قيادة العمليات العسكرية الشرقية، (مقابلة شخصية مع بن عودة بمنزله بعناية بتاريخ 20 ديسمبر 2016، على الساعة 10.00).

(66) الطاهر جبلي (2014)، دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية 1954-1962،

الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 208.

(67) Mohamed Harbi, op.cit, P21.

(68) عمار بن عودة، مصدر سبق ذكره.

(69) المدعو "سي الحواس"، ولد ببلدية مشونش سنة 1923، والدته هي السيدة بخوش فاطمة

بنت عبد الرحمن، أسرته ذات أصول أمازيغية، تشيع بالقيم الإسلامية، انخرط في حزب الشعب وأواخر

سنة 1943، كان له ارتباط وثيق بمصطفى بن بوالعيد، شارك في الثورة التحريرية منذ بدايتها، استشهد

رفقة العقيد عميروش بجبل ثامر في مارس 1959، للاستزادة أنظر: محمد العيد مطمر (1990)، حامي

الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، الجزائر: دار الهدى، ص 215.

(70) Mohamed Harbi, op.cit, P22.

(71) الشاذلي بن جديد، مرجع سبق ذكره، ص 122.

(72) Mohamed Harbi, op.cit, P21.

(73) Mohamed Harbi, Gilbert Meynier (2004), Les F.L.N Documents et Histoire 1954-1962, Alger : CASBAH éditions, P504.

(74) عمار بن عودة، مصدر سبق ذكره.

(75) عبد النور خيثر، مرجع سابق، ص 362.

(76) Ibid, P22.

(77) عمار بن عودة، سبق ذكره.

(78) محمد عباس، مرجع سبق ذكره ، ص 16.

(79) نفسه ، ص 16.

(80) نفسه، ص 16.

(81) رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، ساهم في عمليات تموين الثورة بالسلاح من خلال

الإشراف المباشر عليها، وكان مكلفا بالملف الجزائري في المخابرات المصرية، ألف كتاب بعنوان "عبد

الناصر والثورة الجزائرية"، للاستزادة: أنظر فتحي الذيب، مرجع سبق ذكره ، ص 358.

(82) عمار بن عودة، مصدر سبق ذكره.

(83) محمد عباس، مرجع سبق ذكره ، ص 16.

(84) نفسه، ص 16.

(85) هو سالم عمر شلبك، من مواليد مدينة نالوت التي تقع في غرب ليبيا ولا تبعد كثيرا عن الحدود الجزائرية، كان صاحب مستودع لسيارات الشحن الكبيرة في العاصمة طرابلس، مجبا للثورة الجزائرية ومدعما لها، فكان على اتصال بأحمد بن بلة أثناء مروره أو إقامته في ليبيا وعلى اتصال بقيادة الثورة. للاستزادة انظر: عيسى محمد البجاعي (2010)، مساهمة الليبيين ودورهم في حرب التحرير الجزائرية سالم شلبك انموذجا، ليبيا: نالوت، ص 83.

(86) علي كافي (2011)، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، الجزائر: دار القصة للنشر، ص 268.

(87) محمد الأمين بلغيث (2009)، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق، الجزائر: دار منى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 262.

(88) ومنهم العقيد أحمد نواورة، الرائد محمد عواشيرة، صالح السوي، أحمد دراية، مصطفى الأكل، والنقيب صالح قوجيل، عباس غزيل، مساعدي محمد الشريف، إضافة إلى بعض الضباط أمثال عمار بن العقون، محمد ملوح، وغيرهم...، للاستزادة أنظر، صالح قوجيل، مصدر سبق ذكره.

(89) نفسه.

(90) Mohamed Harbi, Gilbert Meynier, op.cit, P505.

(91) صالح قوجيل، مصدر سبق ذكره.

(92) Mohamed Harbi, Op.Cit, P19.

(93) محمد زروال، مرجع سبق ذكره، ص 392.

(94) صالح قوجيل، مصدر سابق.

(95) محمد عباس (2013)، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 484.

(96) ولد المجاهد عمار قرام بن السبتي في 18 جانفي 1925 بمدينة أم البواقي، التحق بالثورة سنة 1956 على مستوى الجبهة الخارجية بتونس، كان مسؤولا عن إبرام صفقات جلب الأسلحة من ثكنة العزيزية بليبيا رفقة الليبي سالم شلبك، التحق كعامل بوزارة القوات المسلحة سنة 1958، وعمل كسائق شخصي لوزير الدفاع كريم بلقاسم، وعاش بكل من تونس وليبيا ومصر، للمزيد أنظر، مونيا ساكر (د.ت)، الجبهة الخارجية قصة كفاح من الجزائر إلى تونس، ليبيا ومصر، الجزائر: دار المنتهى للنشر والتوزيع، ص 72.

(97) Zoubir Khelaifia (2017), "**Ammar Guerram Brise le Sience (le complot des colonels)**", journal mémoria, (Numéro Spécial), Alger, P 18.

(98) مونيا ساكر، مرجع سبق ذكره ، ص73.

(99) الشادلي بن جديد، مرجع سبق ذكره ، ص117.

(100) نفسه، ص118.

(101) Mohamed Harbi, Op.Cit, P17.

(102) فتحي الذيب، المرجع السابق، ص379.